

كعكة لَماما



تغريد النجار علي الزيني

كعكة لَمَامَا



رسوم: علي الزيني

قصة: تغريد النجار



في صَبَاحِ يَوْمِ رَبِيعِي جَمِيلٍ، قَالَ بَابَا:
الْيَوْمَ عِيدُ الْأُمِّ. مَا رَأَيْتُكُمْ أَنْ نَخْبِزَ كَعْكَةً لِنُفَاجِئَ بِهَا مَامَا؟

قَالَ جَادُ بِحِمَاسٍ:

أَنَا الْأَكْبَرُ. سَأَعْمَلُ أَنَا الْكَعْكَةَ لِمَامَا.

صَاحَتِ تَالَا:

وَأَنَا كَبِيرَةٌ أَيْضًا. انْظُرْ. انْظُرْ!

قَالَ بَابَا: مَهْلًا! لِمَاذَا لَا تَتَعَاوَنَانِ مَعًا فِي صُنْعِ الْكَعْكَةِ؟





قال جاد: ماما تُحبُّ كَغَكَّةَ البُرْتُقالِ.

ها هي الوُصْفَةُ يا تالا.

سَنَحْتَاجُ المَوادَّ التَّالِيَةَ: طحينٌ وبيضٌ وحليبٌ

وسُكَّرٌ وزُبْدَةٌ وفانيلا وبُرْتُقالَةٌ، و...

قالت تالا: سأحضِرُ المَوادَّ كُلَّها وَأَضَعُها

على الطَّاولَةِ.



قَالَ بَابَا: يَبْدُو أَنَّ زَوْزُو أَفَاقَ مِنْ قَيْلُولَتِيهِ،
سَأَعُودُ إِلَيْكُمَا بَعْدَ قَلِيلٍ.

قَالَ جَاد: **لَا دَاعِي** لِأَنَّ تُسَاعِدَنَا يَا بَابَا،

نَحْنُ نَخْبِزُ الْكَعْكَ دَائِمًا
مَعَ مَامَا.





قال جاد: لا تنسي السكر يا تالا.

سألت تالا: أين علبّة السكر؟

قال جاد: هناك خلف الخلّاط.

بِصُعُوبَةٍ، سَحَبَتْ تالا عُلْبَةَ السُّكَّرِ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَنْتَبِهْ

إِلَى الْكَلِمَةِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ جاد.





قال جاد: سَأَكْسِرُ الْبَيْضَ كَمَا عَلَّمْتَنِي ماما.

قَالَتْ تالا:

وَأَنَا سَأُضِيفُ الزَّيْتُ وَالطُّحِينَ،

وَأَنْتَ سَتُضِيفُ السُّكَّرَ...

وَضَعَ جاد وَتالا كُلَّ الْمَقَادِيرِ فِي الْوِعَاءِ وَتَنَاوَبَا

عَلَى خَلْطِهَا بِمِلْعَقَةٍ خَشَبِيَّةٍ.



أَجَلَسَ بَابَا زَوْزُو فِي كُرْسِيِّهِ وَقَالَ: الْآنَ حَانَ دَوْرِي.
سَأَخْلِطُ الْمَزِيجَ لِيَبْضَعَ دَقَائِقُ بِالْخَلَّاطِ الْكَهْدَبَائِيِّ
ثُمَّ سَأَضَعُ الْكَفْكَةَ فِي الْفُرْنِ.







عَادَتْ مَامَا مِنْ الْجَامِعَةِ. صَاخَ الْجَمِيعُ بِحَمَاسٍ:
كُلُّ سَنَةٍ وَأَنْتِ بِخَيْرٍ يَا أَهْلِي مَامَا.
قَالَتْ مَامَا: وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ يَا أَحِبَّائِي.

مَمَمَمَم أَشْمُ رَائِحَةَ زَكَاةٍ.
إِنَّهَا كَغَكَّتِي الْمُفَضَّلَةُ!



في لمساء، قَدَّمَ جاد لِماما هَدِيَّةً صَنَعَهَا بِنَفْسِهِ
في المَدْرَسَةِ، وَغَنَّتْ تالا أُغْنِيَّةً بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ الأُمِّ.

أُحِبُّكَ يَا ماما... حُبِّي لَكَ كَبِير
أُحِبُّكَ بِقَلْبِي الصَّغِير

مَعَ أَنَّنِي أَحْيَانًا لَا أَغْسِلُ يَدَيَّ وَلَا أُزَيِّدُ السَّدِيد
سَامِحِينِي يَا ماما

لَأَنَّ حُبِّي لَكَ كَبِير
حُبِّي لَكَ كَبِير

ضَحِكْتُ ماما، وَخَضَعْتُ جاد وتالا.



قَالَتْ تَالَا. أَنَا وَجَاد صَنَعْنَا لَكَ الْكَعْكَةَ يَا مَامَا!
قَسَمَ بَابَا الْكَعْكَةَ وَوَزَعَهَا عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ....



فوووووي

صاحَ الجَمِيعُ: ما هذا الطَّعْمُ الغَرِيبُ؟

قَالَتْ ماما ضاحِكَةً: يَبْدُو لي أَنَّكُمْ وَضَعْتُمْ المِلْحَ بَدَلِ السُّكَّرِ فِي الكَعْكَةِ.



صاح جاد غاضبًا: **تالا... تالا هي السَّبَبُ.**

بَدَأَتْ تالا بالبُكاءِ.

قالَ بابا: **لا تَحْزَني يا تالا! لَقَدْ فَعَلْتُ نَفْسَ الشَّيْءِ**

ذاتَ مَرَّةٍ وَأَنَا صَغِيرٌ. تَوَقَّفْتُ تالا عَنِ البُكاءِ وَقَالَتْ:

هَلْ وَضَعْتَ المِلْحَ فِي الكَغْكَةِ أَيْضًا؟



ابْتَسَمَ بَابَا وَقَالَ: لَا، بَلْ فِي الْقَهْوَةِ الَّتِي حَضَرْتُهَا لِأُمِّي وَأَبِي.
أَضَفْتُ الْمِلْحَ إِلَيْهَا بَدَلًا مِنَ السُّكَّرِ.





صَحِيكَتْ تالا بِحَجَلٍ وَقَالَتْ: حَتَّى أَنْتَ يَا بَابَا!

قالَ بابا: كُفُّنَا نُخْطِئُ أَخِيَانًا. أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا جَاد؟

قَالَتْ ماما: لِحُسْنِ الحَظِّ، أَنَّنِي اشْتَرَيْتُ بِالْأَمْسِ

عُلبَةً كَبِيرَةً مِنَ الْمُثَلْجَاتِ. هَيَّا نَأْكُلْهَا فِي الحَدِيقَةِ.

صاحَ الجَمِيعُ بِفَرَحٍ:

ياااااي!!

مممممم

